والوحدة والبساطة والتركيب فهذا اضعف مدارج
العلوم كما ان التفاق اقواها فيما التزم لجماهير الحكماء بغير
دليل وبداهة يمجها العقل السليم والوهم المستقيم الا ان
يقال مرادهم من الادراك حصول الصورة بمعنى
الصورة الحاصلة ولا شك ان الاذعان ليس بصورة
حاصلة للشيء وان كان منشأ للانكشاف فان الصورة
عبارة عن الشيء الحاصل في الذهن من الخارج بعد حذف
المشخصات وتجردها عن المادة تجريدا تاما **نخ**
او نقصا والاذعان من الكيفيات النفسانية الناشئة
فيها ثم هذا لا يضر المص فانه قال هو الحاضر عند
المدرك وما اخذ لفظ الصورة في التعريف **والا فتصورنا** [نخ]
هذا يشمل ما لم يكن فيه نسبة تامة خبرية سواء
لم يكن فيه الاذعان كما في صورة التخييل والشك
والوهم **وهما نوعان متباينان من الادراك ضرورة** هذا الكلام
يفيد فائدتين الاولى ان التصديق كيفية ادراكية
والثانية ان التصور والتصديق نوعان متباينان
والمصنف احال كليهما الى الضرورة وبيان الاول
قد مر منا انفا وقد يستدل على الثاني في المشهور
بان لكل واحد من ماهية التصور والتصديق
لوازم خاصة منافية للوازم اخرى وتنافي اللوازم
يدل على تنافي الملزومات والا يلزم اجتماع
المتنافيين وفيه منع مشهور ايضا بان اللوازم اخ [ي]
وتنافي اللوازم يدل على تنافي الملزومات والا يلزم
اجتماع المتنافيين وفيه منع مشهور ايضا بان
اللوازم يجوز ان تكون لوازم الصنف فالملزومات تجوز
ان

١٥ ان تكون متباينة صنفا اقول من الضروريات ان
التصديق بماهيته ايا ما كانت ماهيته يستلزم ان
يتعلق بمتعلق يلزم ان تكون النسبة الخبرية معتبرة
فيه والتصور من حيث ماهيته لا يستلزم ذلك
[هنه] فلا يتجه في تنافي اللوازم وكذا في كونها لوازم الما
فيثبت المطلوب بلا كلفة ورد الماهية الخارجية
لكنها يجوز ان يكون من المستحيلات وانما سبيل
اثبات تباينها يدرك تنافي لوازمها بالضرورة لا يقال
هذا يؤول الى دعوى الضرورة في المقدمات فلا
يستلزم ضرورة المطلوب **نعم لا حجر في التصور فيتعلق
بكل شيء** حتى بنفسه ونقيضه وكذا الواجب فان المراد
بالتصور مطلقه الشامل للانحاء الاربعة بالتصور
بالوجه وبالكنه وبوجهه وبكنهه واما التصور
المقيد بعدم الحكم وعدم اعتباره فهو ايضا قد يعرض
لنفسه ونقيضه كما لا يخفى على المتامل **وها هنا** اي
[يق] في مقام اثبات التباين النوعي بين التصور والتصد
وتعلق التصور بكل شيء بانضمام بعض المقدمات
اليه **شك مشهور وهو ان العلم والمعلوم متحدان بالذات
فاذا تصورنا التصديق فهما واحد وقد قلتم انهما متخالفان بالنوع**
الحاشية اعلم ان مدار هذه الشبهة على ثلاث مقدمات
تلقاها المحققون بالقبول الاولى ان العلم والمعلوم
متحدان بالذات والثانية ان التصور والتصديق
حقيقتان مختلفتان والثالثة ان التصور يتعلق بكل
شيء اقول وبالله التوفيق ليس الامر كما زعم المص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1